



الملك سلمان رجل المرحلة الجديدة



د. صالح بن إبراهيم الدسيهاني

المغفور له بإذن الله تعالى الملك عبدالعزيز طيب الله ثراه. ومما لا شك فيه ان الملك سلمان صاحب فكر نير وأفق واسع وصاحب كاريزما خاصة ومحبوبة من الشعب السعودي ليعيه احلام لا حدود لها لدية لتفنيدها على الواقع وامنيات خاصة يتبنى تحقيقها لرفاهية الشعب السعودي حيث ان له تجربة ثرية مدتها اربعون عاما لامارة مدينة الرياض عاصمة المملكة العربية السعودية ومحافظاتها حيث كانت مدينة صغيرة لا يتجاوز سكانها ٢٠٠ الف نسمة تعيش الحضارة القديمة لتصبح مدينة عصرية متطورة بمعنى الكلمة ومن اهم مدن المملكة يعيش فيها اليوم اكثر من ٥ ملايين نسمة فيها اكبر الجامعات وافخم الشوارع واجمل السوزارات وافضل مستشفيات المملكة.

وان لخادم الحرمين الشريفين علاقات واسعة مع العالم الخارجي ويحظى باحترام زعماء العالم وذلك لتجربته الكبيرة في حضور الكثير من المؤتمرات ومشاركة في السياسة الخارجية ووضع الخطوط العريضة لها من خلال مبدأ عدم التدخل في شؤون الدول الاخرى وعدم السماح لآخرين في التدخل وهي سياسة حكيمة سديدة.

وان خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان كما عرف عنه حبة للعمل

ببالغ الحزن والأسى تلقينا نبأ وفاة المغفور له بإذن الله خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود - رحمه الله رحمة واسعة - ففي فقدته فقدت الامتياز العربية والإسلامية زعيما عظيما ايايها يبضاه على الجميع ومواقفه المشرفة التي امتدت إلى القاصي والداني في داخل المملكة وخارجها حيث إننا فقدنا أبا حانيا عرف بحب الخير للجمع وتوسعة الحرمين الشريفين لهي أكبر دليل

على ذلك، بالإضافة إلى أعماله الخيرة الأخرى جعل الله كل ما قدمه في ميزان حسناته. ان الامتنين الإسلامية والعربية بل العالمية فقدت قائدا عظيما ورجلا نبيلاً عمل على جمع كلمة الامة ودافع عنها في كل محفل فخطي بثقة قادة العالم وعمل على رفع اسم المملكة عاليا حتى اصبحت لاعبا رئيسيا في كل قضايا العالم. ان العين لتدمع وان القلب ليحزن وأنا على فراق والدنا الحزونون ولا نقول الا ما يرضي ربنا ان الله وانا اليه راجعون. إن سيرة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز رحمه الله كانت حافلة بالإنجازات التي يصعب تعدادها لكثرتها في هذا المقال، وتحتاج صفحات وصفحات فقد كان المغفور له بإذن الله كان له بصمات واضحة في تنمية الوطن والمواطنين وقرارات أسهمت في تغيير مسيرة الوطن والعالم العربي والإسلامي رحم الله خادم الحرمين الشريفين ملك القلوب كما أن الفقيه قد نذر نفسه لخدمة الوطن في العديد من الميادين وسجل إنجازات تاريخية في مسيرته العملية وعالج الكثير من القضايا الوطنية حيث امتاز رحمه الله بحكمته وحنكته في التعامل مع مختلف القضايا وكان مثالا للأب

فقدنا قائداً عظيماً ورجلاً نبيلاً

الرحيم بتلمس احتياجات شعبه ويفنفاها كما امتدت أفعاله النبيلة إلى خارج حدود الوطن من خلال ترؤسه للعديد من اللجان الخيرية التي قدمت العون والدعم للعديد من الأشقاء في الوطن العربي والإسلامي. رحمك الله يا خادم الحرمين، لقد وعدت فأوفيت رحمك الله أيها الملك الإنسان فقد جعلت جل اهتمامك لخدمة الحرمين وخدمة الإسلام وامتد يدك الحانية إلى القريب والبعيد فكل من كان يلتمس الشفاء والدواء ويعجزه الشفاء يتجه إلى الله ثم يشد رحاله إلى الرجل الإنسان إلى الملك الذي ملك القلوب. لقد كنت بلسم شفاء ونهر عطاء، وقد كنت صدرا حانيا فكم من يتيم امتد يدك إليه وأحسن بأنه لم يفقد أباه إلا بعد فقدك. لقد فقدنا بفقدك أبا حانيا وأخا عطوفاً وقائداً شجاعاً.. فوداعاً يا قائدنا ويا ملكنا.. ويا الدنا.. يا من أفنيت عمرك في خدمة العقيدة الإسلامية كما أن مبياعة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز - حفظه الله - خلفاً لفقيه الأمة الملك عبدالله بن عبدالعزيز - رحمه الله - هي استمرار للنهج القويم، الذي سارت عليه هذه الدولة المباركة منذ تأسيسها على يد المؤسس - رحمه الله - . وفي الختام لا يسعني ان أقول الا ان العين تدمع والقلب يحزن وأنا بفراقك يا ملكنا عبدالله الحزونون.. وإبنا بقدومك يا ملكنا سلمان مستبشرون فجعلك الله خير خلف لخير سلف وأدام الله أمنه وأمانه على أرض الحرمين. اللهم اشهد بأنني أبايع الملك سلمان بن عبدالعزيز ملكا للمملكة العربية السعودية وأبايع الأمير مقرن بن عبدالعزيز وليا للعهود وأبايع الأمير محمد بن نايف وليا لولي العهد.

الملك سلمان هبة وشجاعة وكرم

مختلف مهامها وهو دائماً يتجرم الأفعال بالأفعال، وعندما تولى مقاليد الحكم على البلاد صار بلا شك خير خلف لخير سلف، وأول ما فكر به هو إسعاد شعبه حينما وجه -أطال الله في عمره- بتلك التوجيهات والتي منها زيادة مخصصات الضمان الاجتماعي وراتبان للموظفين والمتقاعدين ولم يبال بتلك المكارم بالرغم من مكارمه على كل مواطنيه كالمنظر واستبشرت بها كل طبقات الشعب كما أنه -حفظه الله- قد وفق في اختيار دماء جديدة من الوزراء والقيادات الأخرى لرغبته الأكيدة في خدمة الناس.

تتشرف بالولاء والطاعة ونبارك لأنفسنا ولكافة أفراد الشعب السعودي بهذا الملك الهمام، المحب لشعبه ندعو الله له ولحكومته الرشيدة بالتوفيق والسداد.. والله ولي التوفيق..

الملك سلمان والوحدة الإنسانية

في البداية أعزي القيادة الحكيمة والشعب السعودي الكريم في وفاة الراحل الكبير الملك عبدالله (رحمه الله وأسكنه فسيح جناته)، وعزأؤنا في خلفه الكبير الملك الحازم الملك سلمان بن عبدالعزيز (حفظه الله). ولاشك ان عهد الملك عبدالله كان زاخرا بالإنجازات بحسب ماقتضته المرحلة واكثر، واننا نتطلع بلهفة الى ماسيقودنا اليه والدنا الملك سلمان من نجاحات وانجازات جديدة ومستقبل واعد. ولعل من واجبا كجند لمملكتنا العامرة ان يقول كل بدوره ووظيفته المنوطه به كي يتحقق الامل، وانا كمستشار ارى من واجبي عرض رؤيتي ووجهة نظري من موقعي بما يتسق مع طموح وهمة قائدنا حفظه الله. وانني ارى انه حان الوقت لكي تلعب المملكة دورا رياديا قياديا في العالم اكبر، وهذا لا يكون الا بالسياسات الحكيمة الابداعية الذكية. ومن احد هذه السياسات ابراز الجانب الانساني للمملكة والاسلام بالدعوة الى

الوحدة الإنسانية من خلال مشروع اممي تقدم به المملكة الى الامم المتحدة. وان يتم انشاء مركز للوحدة الإنسانية تحت مظلة الامم المتحدة وان يتم دعم كل الاجزوة المهمة بالانسانية وحقوق الانسان. وهذا الامر هو من واجبا قادة للعالم الاسلامي، فالخطاب الالهي في القرآن الكريم ركز كثيرا على مخاطبة الناس والانسان، وكذلك السنة النبوية المطهرة حافلة بالانسانية والاخلاق العظيمة، وهذا دليل على عالية الدين الاسلامي وعدم محدوديته بفضة معينة. ثم ان المهدي عليه السلام سيظهر من مكة (اي من المملكة العربية السعودية) وهذا حسب مايشير به الرسول عليه الصلاة والسلام، والمهدي سيحكم العالم وينشر العدل فيه، لذلك يجب التحضير لظهوره بوضع اساسات قوية للحكم العالمي القادم، وهذا لن يتأتى الا بجهود الشجرة المباركة والعائلة الكريمة والشعب السعودي النبيل.

محمد بن عبد الرحمن العتيق

والمعلم ما يجعله يفضض بمهامه الجسام على اكل وجهه

تقاعدت من امانة منطقة الرياض عن مدة تزيد عن الثلاثة عقود وكان أسلوبه في الحضور للعمل في وقت مبكر ويكون وصوله لعلي في حوالي الساعة السابعة والنصف صباحا او يقل عن ذلك قليلاً وطيلة تلك المدة كنت يومياً استبشر خيراً برؤية الموكب المتواضع لخادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز عندما كان أميراً لمنطقة الرياض أطال الله في عمره وبحكم قرب الأمانة من مقام الإمارة اطلعت على سجايا ذلك الرجل العملاق فعرفت أن ساعة وصول مقامه الكريم في وقت مبكر ولا يتغير وعرفت أنه -رعاه الله- يحرص على إعطاء كل ذي حق حقه وعرفت أنه أكثر أفراد الأسرة الحاكمة معرفة بالقبايل وكبار العشائر وكان يؤكد على إجلال الناس مجالسهم خلال وقت استقبال الجمهور في ديوان الإمارة للاستماع لمطالباتهم ومعاناتهم، كان صديقي الغالي

إلى كل مسؤول: «وإنه لقسم لو تعلمون عظيم»

عن رعيته إذ يجب العمل فيها بكل أمانة وصدق وإخلاص وجوبا عينيا، إلا أن أداء القسم في المناصب الحساسة يزيد من عظم الموقف (وإنه لقسم لو تعلمون عظيم).

إن التامل في ألفاظ القسم وهو يسمع: أقسم بالله العظيم أن أكون مخلصا لديني ثم للملكي وبلادي وأن لا أبوح بسر من أسرار الدولة وأن أحافظ على مصالحها وأنظمتها وأن أؤدي أعالي بالصدق والأمانة والإخلاص.

لنقتصر منه الجوارح ويتحرك القلب؛ فما بالك بمن يؤديه وينطقه ويتعهد الالتزام به؟

فمرتزتات القسم الرئيسية: الإخلاص، الأمانة والصدق.

غاية في شمول الأداء والنصح

الملك سلمان بن عبدالعزيز ... رائد التطوير والتجديد

مكافة هامة لدى خادم الحرمين فقد شملتهم الأوامر بتقديم دعم للأندية الرياضية على خلاف فئاتها، والعفو عن سجناء الحق العام والإعفاء عن الغرامات المالية حتى نصف مليون ريال.

كما شملت تلك الأوامر الرّج باسماء ووجوه جديدة من الشباب في المناصب القيادية والقائبات الوزارية بإذن الله إلى التغيير والتطوير إلى الأفضل إضافة على الاستفادة من التدوير في بعض المناصب والإبقاء على الخبرات السابقة للاستفادة من تجاربهم.

إن هذه القرارات من إصلاحات وتنظيمات وتعيينات واعتمادات تدل بإذن الله إننا مقبلين على نهضة وطنية جديدة وشاملة يؤسس لها خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز صاحب الخبرة والرؤية الشاملة.

حفظ الله بلادنا من كل مكروه وأدام علينا أمننا واستقرارنا في ظل تمسكنا بديننا الحنيف وقيادة خادم الحرمين الشريفين قائد التطوير والإصلاح والتجديد وسمو ولي عهده وسمو ولي ولي عهد.

عبدالله بن عبدالعزيز.. صاحب القلب الكبير

الملك عبدالعزیز بن سعودی بالآب الصانی، والمسؤول الحرص على مصلحة بلده وأمهته، والقائد الذي احتفظ ببلاده خارجياً بمكانة مهابة، وقدرة على التأثير في مجريات الأحداث.. الملك عبدالله بن عبدالعزيز.. استطاع في عشر سنوات أن يحدت نقلة نوعية في مفاصل الدولة واستراتيجياتها، وأن يقود حرك التنموية في المملكة العربية السعودية الى معدلات أعلى من المتوقع لها زمنياً، وهذا بفضل الله - جل وعلا - ثم بفضل رؤيته الثاقبة وبعده نظره (رحمته الله)، فقد كان حريصاً على تيسير الخدمات الصحية والتعليمية والاجتماعية للمواطنين، ولذلك أمر (طيب الله ثراه) بتحويل فائض الميزانية من إيرادات النفط إلى جوانب تخدم المواطن بشكل مباشر مثل مشاريع الإسكان وصناديق الإقراض وغيرها، ووجهه بتوظيف الخريجين،

تكاليف

تكاليف من أن يكمن أن المنصب مهما عظم فلا يدوم إلا وجه الله سبحانه وتعالى فمن أحبه شيء تركه لفدوه، ومن أكرمه لمنصب ستهب كرامته بنهاب المنصب، ومن خدمه لشيء تجرد من الخدمات بفقد هذا الشيء!

وإن هذا المنصب لو كان دائماً لأحد ما وصل إليك الآن!

فكما وصلك اليوم فتمتد من يترقب محطته القادمة ليصله أيضاً، وتلك الأيام ندأولها بين الناس.

إن المسؤولية الكاملة تتحقق حتى في المناصب التي لا يؤدي فيها القسم؛ بل في الحياة كلها حتى ربة المنزل في بيتها وتربيتها لأبنائها وحفاظها على نفسها وبيتها بما فيه ومن فيه والعامل في ماله أو مال سيده.. فلكم راع وكنكم مسؤول

محمد بن سعد بن صالح

مساعداً لإخوته السابقين حتى غدا مشكاة الحكمة ومستودع المشورة والرأي السديد بعد أن رهن نفسه وسخر حياته لخدمه وطنه وتحقيق مصالحه.

إن التامل لشخصية الملك سلمان بن عبدالعزيز يجد فيه الخير في الشؤون المحلية والمتحرس بها من خلال مجالسه المفتوحة ولقاءاته بجميع أطراف المجتمع ونقاشاته والملمه بطروف المجتمع وإضافة إلى خبرته السياسية من خلال لقاءاته بالعديد من زعماء العالم وزياراته للعديد من الدول وتمثيله للمملكة في المؤتمرات الدولية. لذا فلا غرابة أن تصدر هذه الأوامر شاملة لجميع المناحي من صرف راتب شهرين للموظفين والمتقاعدين من مدنيين وعسكريين وطالبات كذلك بصرف راتب شهرين للمستفيدين من معاشات الضمان الاجتماعي منه إضافة إلى تعديل سلم معاشات

فلاح بن عبدالله

بن محمد بن حثاين

محمد بن سعد بن صالح

محمد بن سعد بن صالح